باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن الهمة فيها يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) الناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره مخطئاً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الايجاز تزن على المطولة

هول روايات الاغاني

ومقالة الدكتور زكي مبارك فيها

حضرة مدير المقتطف المحترم

سلام واحترام وبعد فقد قرأت في عدد يوليو من مجلتكم المقتطف مقالاً عن روايات الاغاني للفاضل الدكتور زكي مبارك ينقصه كثير من الدقة والبحث اللذين تقتضيهما الروح العلمية وأودُّ لو تسمحون لي ان الفت نظرهُ ونظر قرائكم الى الامور التالية

زعم الدكتور انه يريد ان ينصّ على ناحيتين من الاصبهاني وكتابه (الاغاني) تفرَّد بمعرفتهما ولم يجد من تنبه لهما من الباحثين ، اما تلك الناحية التي تخص الاصبهاني فهي خلقه الشخصي وزعم الدكتور ان ابا الفرج كان مسرفاً في الشهوات اشد اسراف واذاً فروايته مشكوك فيها ثم ذهب الدكتور الى ابعد من هذا فزعم ان كتاب الاغاني هو كتاب ادب لا كتاب تاريخ [1] . وأخاف اولاً ان ينكر كثيرون على الدكتور تفرده بمعرفة هذه الناحية من حياة ابي الفرج واستنتاجه هذا كما انكروا عليه ادعاءه بمسألة نشأة فن المقامات ويكفي ان نحيل حضرة الدكتور على الطبعة الاخيرة للاغاني التي تصدر عن دار الكتب المصرية فيرى في مقدمة الجزء الاول منها ص ١٩ تحت عنوان قدح بعض العلماء في صحة روايته ما نصه بالحرف

« ذكرهُ ابن الجوزي في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) فقال : انه كان متشيعاً

(١) راجع مقال الدكتور في مقتطف يوليو ص ١٩٥—١٩٩

ومثله لا يوثق بروايته فانه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق ويهوى شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ومن تأمل كتاب الاغاني رأى كل قبيح ومنكر »

« ونقل ابن شاكر في كتابه (عيون التواريخ) ان الشيخ شمس الدين الذهبي قال : رأيت شيخنا تقي الدين بن تيميه يضعفه ويتهمه في نقله ويستهول ما يأتي به »

ثم ايضاً تحت عنوان « شيء من ارصافه » « كان ابو الفرج الاصبهاني وسخاً قذراً وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه . . . . . لانه كان وسخاً في نفسه ثم في ثوبه وفعله . . الخ [1] . وقد كانت ولا تزال هذه الاصول في متناول الناس منذ زمن بعيد وقد رجع اليها كثير من الباحثين كما ان تصدير لجنة دار الكتب في الجزء الاول من طبعتها قد صار في متناول الناس منذ سنوات وسيرى الدكتور فيما بعد خطأ استنتاجه الذي توصل اليه من مثل هذه المقدمات

***

وزعم الدكتور عند تصديه لذكر الناحية الثانية انه تفرد بادراك ما الممح اليه ابو الفرج في مقدمة كتابه عند قوله « اذ ليس لكل الاغاني خبر نعرفه ولا في كل ما له خبر فائدة، ولا لكل ما فيه بعض الفائدة رونق يروق الناظر ويُلهي السامع » وراح حضرة الدكتور يمعن في التأمل بقول ابو الفرج « رونق يروق الناظر ويلهي السامع » حتى ذهب الى انه « الوصف الصادق لما اختار الاصبهاني ان يدور عليه كتابه » اي ان ابا الفرج قد اختار الغناء فيما يزعم الدكتور [illegible] الاغاني ستدور على قصص شائق خلاب ليس من الحقيقة في شيء انما هو وليد التصور والخيال واذن يقول الدكتور « فالاغاني كتاب ادب لا كتاب تاريخ » وينكر على المؤرخين استنادهم الى الاغاني ويرى ان ليس لرواية الاغاني قيمة تاريخية ، ويرى حضرة القارىء ان الدكتور زكي مبارك تصدى بقوله هذا للقدح بجمهور الباحثين في تاريخ الاسلام من عرب ومستشرقين وخطأهم جميعاً . ولم يكن الدكتور زكي مبارك يوماً ما مؤرخاً . ولا نظنهُ — وليعذرنا في ذلك — تصدى لدرس المصادر الاولى للتاريخ العربي وفهمها كما درسها وفهمها هؤلاء المؤرخون الذين يقدح بهم

والغريب ان الدكتور عند رجوعه الى مقدمة الاغاني عمد الى عبارة او عبارتين فأساء تفسيرها وأهمل اموراً كان لزاماً في ذمته ان يتأملها قبل ان يذهب الى ما ذهب اليه فقد ذكر ابو الفرج في المقدمة نفسها غايته بعبارة أصرح قال « وأعتمد (المؤلف اي نفسه) على ما وجد لشاعره (الضمير راجع للصوت) او مغنيه او السبب الذي من اجله

(١) راجع ايضاً خبر اتصاله بالوزير المهلبي ص ٢٠ وما بعدها من مقدمة الاغاني لدار الكتب

قيل الشعر او وضع النحن خبراً يستفاد ويحسن بذكره ذكر النصوت معه على اقصر ما امكنه وأبعده من الحشو والتكثير بما تقل الفائدة فيه ، وأن في كل فصل من ذلك بتنف تشاكله ولمع تليق به وفقر اذا تأملها قارئها لم يزل مستقلاً بها من فائدة الى مثلها ، ومتصرفاً فيها بين جد وهزل وآثار وأخبار وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها المأثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الاسلام تجعل بالقلوب معرتها وتحتاج الاحداث الى دراستها ولا يرتفع فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها اذا كانت منتحلة من غرر الاخبار ومنتقاة من عيونها ومأخوذة من مظانها ونقلها عن اهل الخبرة فيها » اه وماذا يريد حضرة الدكتور زكي مبارك اكثر من هذا ؟ الا يرى حضرة الدكتور ان ابا الفرج قد تعمّد فائدة القارىء ومده بأوثق الاخبار انتقاها من مظانها ونقلها عن اهل الخبرة فيها — فيما يقول هو عن نفسه . فلم نرفض قوله هنا ونقبله هناك ؟ حتى انه في عبارته التي اعتمد عليها الدكتور زكي « ولا لكل ما فيه بعض الفائدة ورونق يروق الناظر ويلهي السامع » يُظهر جلياً انه يهمه الخبر الذي فيه فائدة وان كان ابو الفرج قد وضع اخباره بشكل يروق ، فذلك لا يضيرنا ! وهل يضير الحسناء اذا تجملت ؟ لاسيما وانهُ لم يضع كتابه ليكون مصدراً للتاريخ فحسب بل للادب وللاجتماع ولغيرها واذا صارحنا ابو الفرج الاصبهاني فقال « ان في طباع البشر محبة الانتقال من شيء الى شيء ومن خبر الى غيره ومن قصة الى سواها ومن اخبار قديمة الى محدثة وميلك الى سوقة وجدّ الى هزل فليس من المنطق في شيء ان نستنتج ان ابا الفرج كان كاذباً فيما يروي او مكذوباً عليه واذن فكتابه كتاب ادب لا كتاب تاريخ ! بل بالاحرى ان مصارحة ابي الفرج هذه ، دعي بن تفسّر على ان ابا الفرج لم يشأ ان يقصر كتابه على التاريخ الصرف او الادب الصرف او وصف حياة القدماء فحسب بل جعله مصدراً لفنون كثيرة ففيه تاريخ وفيه أدب وفيه اجتماع ولا اعلم كيف يسهل علينا ان نتكر بكلمة صورة هذه الحياة العربية القديمة التي وصفها لنا ابو الفرج فكانت مصدراً لكثيرين من الباحثين بعده

***

وليس معنى هذا ان ليس على المؤرخ ان يحترس ويحتاط عند رجوعه الى الاغاني فان هذا الاحتياط واجب عند الرجوع الى اي مصدر كان ولا اظن الدكتور يدّعي تفرده بهذا الاحتياط واظن بل اعتقد ان الدكتور زكي مخطىء في زعمه ان المرحوم جرجي زيدان والدكتور طه حسين اعتمدا فقط على الاغاني في ابحاثهما عن الحياة العربية في

عصر الدولة العباسية والنظرة الى المصادر التي ذكر زيدان انهُ استند اليها تكفي لاقناع الدكتور زكي بخطأه !

اما اذا كان الدكتور يقصد باحترامه ان نرفض كل ما يذكره كاتبٌ اذا لمسنا فيه ضعفاً من ناحية خلقه فليسمح لي ان اهمس في اذنه انهُ لم يحسن استعمال سلاح الاحتراس . وشيء آخر اريد ان اوجّه نظر الدكتور اليه وهو امر الرواية والرواة الذي ردّهُ على الاستاذ الرافعي ومرّ به متهكماً وهذه اول مرة اسمع بكاتب ينكر اهمية الرواية وانها علم دقيق لهُ آداب وشروط » وليت شعري لماذا يشك الدكتور زكي بروايات الاغاني اذا كان ليس لعلم الرواية آداب وشروط . واظن الدكتور سيرجع عن رأيه فيسلّم مع الاستاذ الرافعي باهمية الرواية ولو انهُ قرأ ما كتبهُ المؤرخ الالماني الكبير المستشرق ڤلهوسن في كتابه « الدولة العربية وسقوطها » لما سمح لنفسه بهذا الشطط . ولو لبث الدكتور اطلع على ما يكتبهُ المستشرق الكبير لامانس عن تاريخ بني امية فيرى في كم موضع استند لامانس الى الاغاني واريد ان ينظر الدكتور الى غير هؤلاء من المؤرخين المستشرقين الذين قصروا اوقاتهم على درس التاريخ العربي اكثر مما قصرها حضرته ليرى ماذا يقولون في امر الاغاني ولكن الدكتور زكي يريد ان يسفّه جميع هؤلاء فهو قد تنبه الى شيء لم يتنبه اليه احد من الباحثين

***

ولنعد الى امر روايات الاغاني ان ابا الفرج قد احترس شيئاً ما عند تدوينها فقد ضعّف بعضها وانكر بعضها الآخر وطعن برُواته وذكر ان التوليد فيه بيّن والصنعة ظاهرة وقد ذكرهُ لكي لا يخلو كتابهُ منهُ (١) وهذا تاريخ على نحو ما استطاع ابو الفرج ان يفهمهُ وقد طعن ابو الفرج برواية ابن الكلبي وجاراهُ غيره في ذلك وطعن بابن خرداذبه عند نقله عنهُ بسند اخبار معبد قال ! « وابن خرداذبه قليل التحصيل لما يرويه ويضعهُ كتبهُ » (٢) واذاً فليس من العدل ان نحكم ان ابا الفرج كان يتعمد سرد الاخبار الطريفة لا لشيء الاّ لانها طريفة نادرة ولان النفوس تأنس الى مثل المستطرف من القصص والاحاديث . ولو نظر الدكتور الى هؤلاء الرواة الذين نقل عنهم ابو الفرج لرأى ان امر انكار أخبار الاغاني امرٌ جلل ! فمنهم ابو بكر بن ذكوان ابن خلكان ج ١ ص ٧٠٩ فقال امام عصره في اللغة والادب والشعر . ومنهم الفضل بن حباب الجمحي ولي قضاء البصرة وقد قال عنهُ ابن

(١) اغاني ٧ ص ١٣٣ — ١٣٥ بولاق (٢) اغاني ١ ص ٣٦ طبع دار الكتب وقد صحح ابو الفرج رواية عمر معبد

القديم ص ١١٤ من الفهرست انهُ من رواة الاخبار والاشعار والانساب . ومنهم علي بن سليمان الاخفش وكان ثقةً فيما يقول ابن خلكان . ومنهم نفطويه رووا عنهُ انهُ كان صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن وحافظاً للسير وأيام الناس والتواريخ . ومنهم المؤرخ الكبير ابن الطبري رووا انهُ كان ثقةً في نقله اصح التواريخ واثبتها[1] وان كان قدح بعض الناس كابن الجوزي وغيره في رواية ابي الفرج فليس من الضروري ان يحذف الاغاني من قائمة المصادر العربية لدرس التاريخ العربي . وليذكر الدكتور زكي ان من حق غيره ان يأتيهُ بمن اثنى على صاحب الاغاني خير ثناء. منهم ابن النديم فقد ذكرهُ في الفهرست قال «كان شاعراً مصنفاً اديباً واكثر تصنيفه كان في تصنيفه على الكتب المنسوبة الخطوط او غيرها من الاصول الجياد ويؤيد هذا انهُ في كتابه الاغاني يروي كثيراً من الاخبار بقوله نسخت من كتاب فلان[2] » ، وذكرهُ ابن خلكان فقال «كان من اعيان ادبائها (بغداد) وافراد مصنفيها وكان عالماً بايام الناس والسير» وذكره ياقوت في معجمه فقال «العلامة النسّابة الاخباري الحفظة الجامع بين سعة الرواية والحذق في الدراسة لا اعلم لاحد احسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما يتصدى لجمعه[3] » ويروي الصاحب ابن عباد قال عن الاغاني « فهو للزاهد فكاهة والعالم مادة وزيادة وللكاتب والمتأدب بضاعة ومجارة وللبطل رجلة وشجاعة وللمتظرف رياضة وصناعة وللملك طيبة ولذاذة ... ولقد عنيت بامتحانه في اخبار العرب وغيرهم فوجدت جميع ما يغرب من اشاع من قرنهُ بذلك قد اورده العلماء في كتبهم فقاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأليفه[4] » وذكره ابن خلدون في مقدمته قال ، وقد ألّف القاضي ابو الفرج الاصبهاني ، وهو من اهل كتابه في الاغاني جمع فيه اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وايامهم ودولهم حتى يقول فاستوعب فيه ذلك اتم استيعاب واوفاه[5] ولعمري انهُ ديوان العرب وجمع اشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فنٍّ من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه وهو الغاية التي يسمو اليها الاديب ويقف عندها ، وانى لهُ بها[6] » ولعل عبارة الصاحب بن عباد «فقاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه» وعبارة ابن خلدون « وهو الغاية التي يسمو اليها الاديب ويقف عندها وانى له بها » لعل هاتين العبارتين تقنعان الدكتور زكي بنبلها قد لمسا جمال الوضع في الكتاب ولم يقدحا بفوائده

(١) تحرير لجنة دار الكتب للاغاني ص ١٦ جزء ١

(٢) تحرير لجنة دار الكتب ص ٣٢ — ٣٤ وترى هناك ذكر المصادر التي تشير الى هذا

(٣) الضمير يعود الى الغناء في عبارة حذفناها للاختصار

(٤) تحرير لجنة دار الكتب ص ٣٤

التاريخية ، واذا كان في الاغاني حديث « حلو » او « غريب » او « نكاهة طريفة » او « فائدة لها رونق يروق الناظر ويلهي السامع » اذا كان فيه مثل هذه فهي لا تكفي لان تكر على مؤلفه ان فيه فوائد تاريخية وانهُ اذاً مصدر للتاريخ ايضاً. واريد ان أذهب الى ابعد من هذا فازعم للدكتور ان في الاغاني كثيراً من الاخبار الملفقة التي ربما تكون قد جازت على ابي الفرج فاوردها ولكنها لا تمنع من ان يكون الاغاني مصدراً للتاريخ وعند ما نقول مصدراً للتاريخ لا نعني المصدر الوحيد او الافضل او الجامع المانع بل نعني احد المصادر فحسب وهو الامر الذي انكره الدكتور

جميل ان نحترس عند رجوعنا الى مصدر ما او اخذنا عن مؤرخ ما وجميل ان ندرس خلقه وشخصيتهُ ونفسيتهُ وعقليتهُ واحواله التي احاطت به ونبين اثر ذلك في ما يكتبه فان هذا يعيننا على فهم التاريخ لا على انكاره . أمن الضروري ان كان المؤرخ فاسقاً او مسرفاً شنع الاسراف في اللذات والشهوات ان لا يكون مؤرخاً وان لا يكون صادقاً فيما يروي او ينقل او يكتب؟ أو تظن يا دكتور ان ابا الفرج كتب كتبهُ كلها وهو في حالة السكر والمجون والخلاعة حتى تنكرها وتجردها من مزاياها التاريخية ؟

واريد ان اوجّه نظر الدكتور الى انّ المنطق شرط ضروري في البحث العلمي. فقد قال « وفي رأيي ان اخبار ابن ابي ربيعة كلها وضعت تفسيراً لشعره لان كل قصيدة من قصائده تشير الى حادثة من حوادثه الغرامية » : ويرى القارىء ان الدكتور — بكلمة — [illegible] اخبار ابن ابي ربيعة » ثم عاد فنبه في آخر مقاله الى ما دسّ على ابن ابي ربيعة اي ان الدكتور يرى رأيين مختلفين احدهما ان اخبار ابن ابي ربيعة كلها ملفقة والآخر ان بعضها صحيح . بعض مدسوس فحسب ! ولو اردت ان تعرف السبب الذي حداه الى [illegible] ابي ربيعة فنظريته [illegible] ماذا يقول ؟ وفي رأيي ان اخبار ابن ابي ربيعة كلها وضعت تفسيراً لشعره لان كل قصيدة من قصائده تشير الى حادثة من حوادثه الغرامية » منطق ! واستدلال ! تنكر الخبر لانّ فيه شعراً وقد كان الاولى ان يثبت الشعرُ الخبرَ . وأخاف ان يذهب الدكتور الى ان الشعر والخبر مختلفان وهذه ورطة يصعب على مثل الدكتور التخلص منها وفي مثل هذه الحالة يليق بالدكتور قبل تصديه لانكار هذا الشعر ان يدرس النفس الشعري عند عمر والتعابير والمصطلحات واللغة وغير ذلك وأحيله بهذه المناسبة على ما كتب المستشرق الالماني پول شوارز في بحثه عن عمر بن ابي ربيعه [1]

(١) Umars Leben, Dichtung Sprache und Metrik

ولعل الدكتور اساء تطبيق فلسفة الشك فرأى ان وجود ابيات شعرية بمعنى الحادثة دليل على عدم وقوعها او على اختلافها هي والابيات وأريد بهذه المناسبة ان اشعرها ولا حاجة الى اعادة ذكر الحادثة كما رواها ابو الفرج غير انا نلخصها في ان فتيات ارسلن خالداً الخرّيت (القسري) — وقد صار هذا الرسول فيما بعد من اهم الولاة في العراق — ليأتينهن بابن ابي ربيعه متكراً دون ان يعرف انهن ارسلن وراءه وهذه هي بعض الابيات

الم تسأل الاطلالَ والمربعا ... يطن حُيَّيات دوارسَ بلقعا
الى ان يقول فقلت لطيرهنَّ بالحسن اسمعا ... ضررتَ فهل تستطيعُ نفعاً فتنفعا
لئن كان ماحدّثت حقّاً فإنني ... لكل الاولى اطريت في الناس مطمعا
حتى يقول فقلن اكتفل ثم اثتنا فأنت باغياً ... فسلّم ولا تكثر بأن تتورّعا
فأقبلت اهوي مثل ماقال صاحبي ... لموعده ازجي قعوداً موقعا
فلما توافقنا وسلمت اشرقت ... وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تبالهنَ بالعرفان لما عرفتني ... وقلن امرؤٌ باغٍ اكلَّ واوضعا
وقربن اسباب الهوى لتميم ... يقيس ذراعاً كلما قِسنَ اصبعا
فلما تنازعنا الاحاديث قلن لي ... اخفتَ علينا ان نفرَّ ونخدعا
فبالامس ارسلنا بذلك خالداً ... اليك وبيّنا له الشأن اجمعا
فما جئتنا الا على وفق موعدٍ ... على ملإٍ منّا خرجنا له معا[1]

يزعم حضرة الدكتور ان الخبر وضع ليفسر هذه القصيدة وليت شعري ما الذي يفهمه الدكتور من هذه الابيات غير هذا الخبر ! فان زعم انهُ يشك في الابيات فذلك له ! ولكن ما الباعث على الشك في نظر الدكتور ؟ الخبر ! فالخبر مكذوب في نظره لان الابيات توافقه والابيات متحلة في نظره لان الخبر يؤيدها ! بارك الله !

***

وفي الاغاني رواية تؤيد هذا الخبر ونستطيع ان نؤكد للدكتور ان ابا الفرج لم يردها اثباتاً للخبر فقد وقعت قبله ولعل ابا الفرج لم ينتبه الى انها تؤيد ذلك الخبر الذي شك الدكتور بصحته ولم تشر لجنة التصحيح بدار الكتب الى امر هذا الخبر في طبعتها مع انها قد شرحت شيئاً عند ورود اسم القسري رسول عمر . والرواية هذه تتلخص في ان ابن ربيعة خدع رجلاً اسمه بديع واستطاع ان يبعثهُ رسولاً الى بنت محمد بن الاشعث الكندية ، الى ان قال ابو الفرج لقي ابن ابي عتيق بديعاً فقال لهُ يا بديع « اخدعك ابن ابي ربيعة انهُ

(١) تحذف اكثر ابيات القصيدة لضيق المقام

قرشي ؟ فقال بديع « نعم وقد اخطأه ذلك عند القسري وصواحبه » فقال ابن أبي عتيق « ويحك يا بديع أن من تعابى لك ليغبي عنك فقد ضنّت عليك قبضتك ان كان لك ذهن أما رأيت لمن كانت العاقبة ؟ والله ما بالى ابن ابي ربيعة اوقع عليهن ام وقعن عليه [1] ولا حاجة لنا بالتعليق على هذه الرواية فقد وردت قبل ذكر الخبر نفسه وهي تشير اليه كأنهُ امرٌ متداول معروف ، ورواة هذه الرواية هم غير رواة الخبر فابو الفرج ينقل الخبر عن مصدرين مختلفين [2]

وانتقد صاحب الاغاني خبراً وقال «ان شعره مضعّف» فراح الدكتور يقول «واذا جارينا صاحب الاغاني على وضع الشعر لضعفه فان في شعر ابن أبي ربيعة قصائد يغلب عليها الضعف والانحلال حتى ليبعد معظم شعره عن المتانة التي عرف بها عصره وطبع عليها عدد من قصائده» واظن ان حضرة الدكتور لم يفهم بعد عصر ابن ابي ربيعة وحياته وشعره كما يجب وان ابن ابي ربيعة لم ينظم قصائده كلها في الاسواق الادبية فمن شعره ما نظمه ليتنافس به بعض الشعراء ومنهُ ما نظمهُ تقرباً للفتيات وطالما سألنه ان يطربهن ومنهُ ما نظمهُ ليغنّى وليكون موضوع لهو وسمر ليس الاّ . فمن شعره ما هو مأجور ومنهُ ما هو طبيعي ومنهُ ما هو غنائي وقد كان له صديقان يغنّيان اشعاره احدهما ابن سريج وفيه يقول

يا ابن سريج لا تذع سرّنا قد كنت عندي غير مذياع

والآخر هو الفريض واخباره معها معروفة لا يستطيع الدكتور انكارها واذاً فليس من المنطق في شيء وليس من العلم ان نستدل على ان الشعر منتحل من ضعفه ولو عرف ذلك العصر بالمتانة بل علينا أن ندرس الاحوال التي احاطت بالشاعر عند نظم ذلك الشعر وان نحيط احاطة دقيقة باموره الخاصة من حيث شخصيته الداخلية العميقة وعلاقته مع غيره من حيث هو فردٌ من جماعة يشاركها في حياتها التي تحياها ، وعلينا ايضاً أن نحكم على الشعر بمقياس ذوق العصر الذي قيل فيه ذلك الشعر لا بمقياس ذوقنا

وفي الختام نهنئ الكتاب على ما اكتشفنا في الاغاني من روايات ملفقة ومعها عثرنا لصاحبه على عيوب في خلقه يظلّ الكتاب مصدراً مهمًّا لفهم الحياة العربية القديمة وهو اذن ليس كتاب ادب فحسب بل كتاب تاريخ والسلام

جبرائيل جبور
الدائرة العربية في جامعة بيروت الاميركية

(١) اغاني طبع دار الكتب ١ ص ٨٩ (٢) اغاني ١ ص ١٧٤

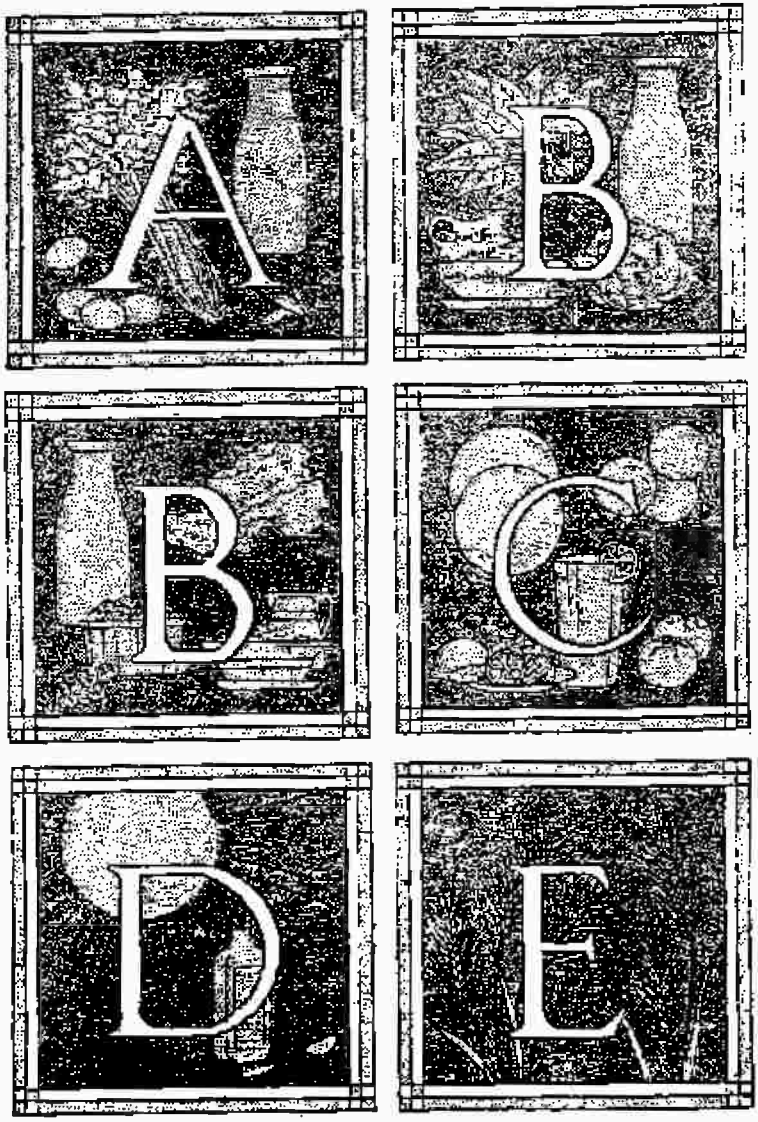

ست صور تمثل انواع الفيتامين المختلفة المذكورة في هذا المقال والمواد الغذائية التي تكثر فيها

مقتطف اكتوبر ١٩٣٠ امام صفحة ٣٢٩